المرتكز السياسيّ لتقنين السلوك الجمعيّ في فكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام)

م.م. زينب حازم كشيش
أ.د. حميد سراج جابر
جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٢/٢١
تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٣/٢٨

الملّخص

أسهم التقنين الفكري في تخطيط المنهاج السياسي وفق الحدود الإلهية لأن وجود القانون أمر لابد منه لإرساء دعائم الدين الإسلامي ومثّل أئمة الهدى –عليهم السلام– مرتكز السياسة ذاتها إذ عمدوا إلى تحقيق الصالح العام وما ينفع الأمة فكانت سياستهم قائمة على مبدأ لا إفراط ولا تفريط والتي أتّت تبعًا للكتاب والسنة، وعند الوقوف على كلمة سياسة نجدها لا تقتصر على جانب الحكم وإنما تشتمل على التعامل بشكل أوسع.

The political basis for codifying collective behavior in the thought of the imams of Ahl al-Bayt

Assist Lect. Zainab Hazem Kechiche
Prof Dr. Hamid Siraj Jaber
University of Basra - College of Education for Human Sciences

Abstract

Intellectual rationing contributed to planning political curricula according to divine limits, because the existence of law is a necessity for laying the foundations of the Islamic religion, and the imams of guidance - peace be upon them - were the basis of politics. They were seeking to achieve the common good and benefit the nation.

المرتكز السياسيّ لتقنين السلوك الجمعيّ في فكر أئمة أهل البيت –ع–

إنَّ المتتّبع للآيات المباركة يَستشعر المرتكز السياسي في بعضها مع عدم إيراد لفظة السياسة بشكل صريح وإنما جاء ما يُدلل عليها مثل كلمة المُلك أو الحكم قال تعالى: "وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا"[١] وقوله تعالى: "إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالعَدْلِ"[٢]، ويأتي مرتكز نيل الحكم وفق شرائط معينة يحددها الله سبحانه بقوله: "الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ المُنْكَرِ وَلله عَاقِبَةُ الأُمُورِ"[٣].

يستوضح مما ورد آنفًا إنَّ الحكم ليس مجرد إعتلاء منصب وإمتطاء سلطة وإنما هناك ركائز سياسية تعمل على إضفاء الصبغة الحقيقة للحكم، وعند الوقوف على كلمة سياسة نجدها لا تقتصر على جانب الحكم وإنما تشتمل على التعامل بشكل أوسع[٤] فالسياسة لفظة تتعلق بكل ما يحقق الإتزان النفسي والأستقرار المجتمعي.

طبق أئمة أهل البيت –عليهم السلام– سياستهم تبعًا للمنهج القرآني والسيرة المحمدية فكانوا –عليهم السلام– يسيرون حذو الرسول–صلى الله عليه وآله وسلم– وكان الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– قد سلك سياسة عادلة قائمة على أساس التدرج وفق مبدأ الإعتدال والتوسط بين الدين والسياسة وهما إتجاهان أساسيان يمثله الإتجاه الإلهي والإتجاه البشري ، فالأول يرى أنَّ التشريع قانون رباني بينما الثاني يجد إنَّ القانون وضعي سنهُ البشر.

ويتبين المرتكز السياسي المُقنّن بحاكمية الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– على الناس والتي تنطلق من رؤية سياسية عالمية ويرشدنا لذلك المعارك، الأسر، الفتوحات، العهود وغيرها التي جاءت لتؤكد إنَّ الفكر الديني هو فكر سياسي– ديناميكي[٥] وليس مجرد معتقدات خصت بها العبادات والمعاملات.

ولاريب أنَّ المنوال السياسي للرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– باتَ واضحًا جليًا ففي جلّ المعارك والحروب كان يرتكز –صلى الله عليه وآله وسلم– على موقف الدفاع ، والملاحظ للعمليات التي قادها الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– كانت جميعها وفق منظار واقعي رشيد فكانت جميع حروبه دفاع وفتوح[٦] وما يدلل على ذلك قوله –صلى الله عليه وآله وسلم– بعد أنَّ هزم المشركين في معركة الخندق "الأحزاب" سنة ٥ هـ/٦٢٦م "الآن نغزوهم ولا يغزوننا ، نحن نسير إليهم أو قال : لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا"[٧] وعند التدقيق في هذا القول نجد أنه يستبطن ثلاثّ حقائق:

الحقيقة الأولى: المسلمين لم يبادروا بالحرب وإنما كانوا طيلة السنوات السابقة لمعركة الخندق في موقع دفاع وصد لهجمات المشركين مرتكزين على مبدأ تقنيني مقوض لشراهة الحروب.

الحقيقة الثانية: الإفصاح عن سياسة ثقافية –أخلاقية مبدأها العقل ومنتهاها الإصلاح لمعالجة العقليات المتطبعة على البدء في القتال.

الحقيقة الثالثة: رجحان سياسة الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– المعتمدة على منهج التقنين الفكري والتي كانت مستلهمة من وحي القرآن الكريم.

سار أئمة أهل البيت –عليهم السلام– على سياسة المرتكزات التقنينية ومن المعروف إنَّ سياستهم أُسّنِدتْ على مبدأ الحوار والنقاش الحضاري فبعد شهادة الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– إنساق المجتمع وراء الصيحات اللاواعية فما كان أمام أمير المؤمنين –عليه السلام– إلا إنتهاج سياسة إستدلالية على أحقيته بالحكم ليّعلنْ عن ذلك بقوله: "واعجبًا أتكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة"(٨).

كان بإستطاعة الإمام –عليه السلام– أنَّ يستخدم صيغة أخرى تكون أكثر دلالة من الحجج القولية لكن الإمام –عليه السلام– أدرك وضع الأمة المربك وتشتت أهواءهم وتأثر الجمع اللاعقلائي(٩) بعد فقدّ نبيهم فكان الإستطباب يحتاج إلى سياسة الإعتراض القولي لتقنين تلك المفارقات والتذكير بما أستخلف النبي –صلى الله عليه وآله وسلم–.

لم يقف التقنين السياسي على مبدأ الكشف والمعالجة وإنما عمّد الإمام علي –عليه السلام– إلى إعطاء جرعات وقائية لرؤساء الدول والتي عُدتْ قوانين إستشرافية فحينما نأتي لسياسة عمر بن الخطاب نجدها أرتكزت على المعالم العلوية ومنها: مسألة خروجه لحرب الروم أشار الإمام عليه بقوله: "ومكان القيم بالأمر مكان النظام من الخرز، يجمعه ويضمه، فإن أنقطع النظام تفرق الخرز وذهب، ثم لم يجتمع بحذافيره أبدًا والعرب اليوم وإن كانوا قليلًا فهم كثيرون بالإسلام عزيزون بالإجتماع فكن قطبًا وأستدر الرحا بالعرب وأصلهم دونك نار الحرب فإنك إن شخصت من هذه الأرض إنتقضت عليك العرب من أطرافها وأقطارها حتى يكون ما تدع وراءك من العورات أهم إليك مما بين يديك"(١٠).

إنَّ الدولة تتحرك وفق معطيات سياسية– دولية يتوجب على القيادي أنَّ يُدرك تلك التحركات فالمصلحة العامة تُرقى على كل المصالح لذلك نجد أمير المؤمنين –عليه السلام– يُقدم سياسة الحلول الناجعة لحكام غير مؤهليّن لمنصب الرئاسة ورغم أحقيته بتلك الرئاسة لم يتوانى الإمام –عليه السلام–عن الإرتكاز السياسي المقنن للقيادة الخاطئة تحقيقًا لتلك المصلحة وقد عبر عنها بقوله: "فأمسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام يدعون إلى محق دين محمد (ص) فخشيت أن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثلمًا أو هدمًا تكون المصيبة به عليّ أعظم من فوت ولايتكم التي إنما هي متاع أيام قلائل يزول منها ما كان كما يزول السراب أو كما ينقشع السحاب فنهضت في تلك الأحداث حتى زاح الباطل وزهق وأطمئن الدين وتنهنه"(١١).

شخص الإمام علي –عليه السلام– واجبه الحق من إرفاد الحكام بركائز سياسية لا غنى عنها وجاء ذلك وفق أسس ثلاث:

الأساس الأول: محورية السياسة وسبل القيادة لا تدرك إلا في الملّمات فالعلاقة التلازمية تقول: من حصن نفسه بالقوانين الشريعة مكنها من الخوض والإصدار والحكم.

الأساس الثاني: لم يكن المنصب أمرًا ضروريًا للإدارة وإنما كان جُلّ غاية الإمام –عليه السلام– إيصال المجتمع إلى العصمة المطلوبة والتي سعى النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– إلى تحقيقها بإستخلاف الإمام علي –عليه السلام–.

الأساس الثالث: أبانَّ الإمام –عليه السلام– إنَّ الخلافة بعد الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– ليس الحكم الدنيوي وإنما الولاية التكوينية التي تقضي بإزاحة الظلم وإحقاق الحق.

كما ضمت الركائز التقنينية للإمام –عليه السلام– رؤيته السياسية المنبثقة من معرفة الجيوبوليتيك (جيوسياسية)[١٢] والعائد إلى لأفقه المعرفي الذي جعله قادرًا على إستيعاب مجمل القضايا التي كانت تمس الدولة على المستوى الخارجي والداخلي ويبدو ذلك واضحًا في معاركة مع الناكثين والقاسطين والمارقين وغيرها من الوقائع والهزائم مما يؤكد قصور القاعدة الجماهيرية وعدم النضوج الفكري– السياسي[١٣].

لم تكن الركائز السياسية إنتقائية لدى الأئمة –عليهم السلام– وإنما كانت تقنينية، وعند مقايسة الحقبة التي أعقبت إستشهاد أمير المؤمنين –عليه السلام– بالإنقلاب الحاصل بعد شهادة الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– نستقصيّ الدور الريادي للإمام الحسن –عليه السلام– في مواجهة السلوك الجمعي للحد من الفوضى العارمة بتقنين الوجهات اللاواعية وإتباع منهج التفاوض والعهود[١٤] والمتبع لسياسة أئمة أهل البيت –عليهم السلام– يجد تنوع في الأساليب السياسية لكن الغايات ذاتها والهدف واحد[١٥].

كانت سياسة الإمام الحسن –عليه السلام– إلهية وهدفها إقامة الحدود وحماية الأمة الإسلامية من التشتت والإنهيار والعمل على بناءها وفق أساس قيَمي– حضاري منطلقة من شعار "سلامةُ الدِّين أحبُّ إلينا"[١٦] بينما كانت سياسة معاوية مبنية على أساس دنيوي رخو.

واجه الإمام الحسن –عليه السلام– مدًا من السلوك الجمعي الذي ضمن الأعداء الحانقين والموالين غير المتعقلين لعاقبة المسلك فكانوا يقولون له: " يا عار المؤمنين.. فيقول لهم: العار خير من النار"[١٧]، من خلال ذلك أصدر الإمام –عليه السلام– قانونًا أساسيًا يدركه الفرد العاقل إلا أنَّ بعض العقليات البدائية تعتقد في الصراع والمواجهة تكون الشجاعة بينما الصلح والتحاور يجلب العار فكان إيعاز الإمام الحسن –عليه السلام– واضح المعالم بتقنين مسألة العار في الدنيا خير من النار في الآخرة.

أتبع أئمة أهل البيت –عليهم السلام– نظام سيكولوجي[١٨]، قائم على مبدأ السببية والعلة المعتمدة على الوضع الراهن وما يحققه البعد التقنيني فكانت سياستهم مترابطة تختلف أدواتها بحسب الموقف ، فالإمام الحسن –عليه السلام– هادنَّ معاوية بينما نجد الإمام الحسين –عليه السلام– أستجلب العقول حول نهضته ودوافعها إذ صرح قائلًا:" بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن أبي طالب إلى بني هاشم، أما بعد فإنه من لحق بي منكم أستشهد ، ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام "[١٩]، وقوله –عليه السلام–: " إنّي لم أخرج بطرًا ولا أشرًا ولا مفسدًا ولا ظالمًا ، وإنّما خرجت أطلب الصلاح في أُمّة جدّي محمّد ، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر ، أسير بسيرة جدّي وسيرة أبي علي بن أبي طالب ، فمن قبلني بقبول الحقّ فالله أولى بالحقّ ، وهو أحكم الحاكمين"[٢٠].

ومع العرض التقديمي الذي بينه الإمام –عليه السلام– لم يباشرهم الحرب وإنما إلتزم موقف المعارضة ممتنعًا عن البدء بالقتال[٢١] ويأتي ذلك ضمن الحدود الثابتة التي لا يمكن أنَّ تتخطى فالمباشرة بالإعتداء ليس من الركائز التقنينية المعتمدة لدى الأئمة –عليهم السلام– كما إنَّ الإمام –عليه السلام– رغبَّ بذلك تصحيحًا للإنحراف الحاصل في عقلية الجمع المقابل وتبيان مبادئ المواجهة والمعارضة لأصحابه.

ومن المرتكزات السياسية الأخرى التي أعتمدها أئمة أهل البيت –عليهم السلام– مبدأ التقية[٢٢] إذ عدَّ هذا المبدأ من الضوابط المستحكمة[٢٣]، فقد أستند الإمام الصادق –عليه السلام– على هذه الركيزة برفضه تولي الحكم رغم دعوات المحيطين[٢٤].

وجاء ذلك الإرتكاز من قبل الإمام –عليه السلام– بغية تقليل الخوض الجمعي المشتت للأفكار فقد رفع العباسيون شعارات واهية وعرضوا برنامج سياسي مموه[٢٥]، فكان لإبتعاد الإمام الصادق –عليه السلام– عن الحكم الوضعي هدفًا تقنينًا للحدّ من الإنصياع الجمعي.

كما عمل الإمام الكاظم –عليه السلام– في ذات السياق ببيان رفضه للإنضمام للحكومة العباسية ولم يكتفي –عليه السلام– بالإبتعاد عن السلطة وإنما كان يُصرّح علنًا تارةً وسرًا تارةً أخرى فكان يقول –عليه السلام–: "لئن أسقط من حالق فأتقطع قطعة قطعة أحب إلى من أن أتولى لأحد منهم عملًا أو أطأ بساط أحدهم إلا لتفريج كربة عن مؤمن أو فك أسره أو قضاء دينه"[٢٦].

يُستحصلّ من ذلك الفعلية التقنينية القائمة على التوازن بين الحكم الشرعي للإمام المفترض الطاعة وبين الإرتكاز الفكري المقوض للسلوك الجمعي.

وما يعضد ذلك ما صرح به الإمام الرضا –عليه السلام– بـ رفضه ولاية العهد قائلًا: " وأنا أقبل ذلك على أني لا أُولّي أحدًا، ولا أعزل أحدًا، ولا أنقض رسمًا، ولا سنة، وأكون في الأمر من

بعيد مشيرًا"[٢٧] وفي موضع آخر قال –عليه السلام– : " ودفعتني الضرورة إلى قبول ذلك على إجبار وإكراه ، بعد الإشراف على الهلاك..."[٢٨].

فقد أبان الإمام الرضا –عليه السلام– الحراك السياسي القائم على التقية والمقوض للفوضى الحاصلة بعد مقتل الأمين العباسي على يد أخيه المأمون العباسي[٢٩] فإلتزم الإمام –عليه السلام– بما يفضي الصالح العام على أنَّ لا يتداخل مبدأ التقية مع الحكم الوضعي[٣٠].

لم يأتِ مبدأ التقية على نمط واحد وإنما تتشاكل النمطية فيه لأنه منهج إصلاحي يُطرح بحسب النفع المجتمعي وما يقلل التوجه الجمعي السالك في موج الباطل لتكون التقية زمن الإمام العسكري –عليه السلام– تعتمد الحيطة والحذر يذكر محمد بن عبد العزيز البلخي[٣١] ذلك بقوله: "أصبحتُ يومًا فجلستُ في شارع الغنم، فإذا بأبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) قد أقبل من منزله، يريدُ دار العامة، فقلتُ في نفسي: تُرى إن صحتُ أيها الناس هذا حجّة الله عليكم فاعرِفوهُ، يقتلوني؟ فلما دنا منّي، أومأ بإصبعه السبابة على فيه: أنِ أسكُت، ورأيته تلك الليلة يقول: " إنما هو الكتمان أو القتل، فأتق الله على نفسك"[٣٢].

سعى الإمام –عليه السلام– إلى إعتماد التقية المقننة للفتنة وما يمكن أنَّ تحدثه من مفارقات سياسية تؤدي إلى ظهور تكتل جمعي غير واعٍ في المسألة المعروضة ليسبب إرباك مجتمعي وشتات في عقلية الفرد.

الخاتمة

١– أعتمد الأئمة –عليهم السلام– ركيزة المواجهة والدفاع مع تفضيل قاعدة التفاوض الحضاريّ.

٢– تنوع التعامل السياسي لدى الأئمة –عليهم السلام– إلا أنَّ تلك التنوعات تنصهر في بوتقة التقنين الفكري للوجهات السياسية الخاطئة.

٣– ضمن المرتكز السياسي خطوات إرشادية للحاكم والمجتمع والتي جاءت لبيان السلوك الجمعيّ لكلا الطرفين مع إيراد تقنينه.

الهوامش

[١]– سورة النساء من الآية ٥٤، أي أعطيناهم حكمًا ورئاسةً، ينظر: مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، ص٣٨٠.

[٢]– سورة النساء من الآية ٥٨، "حقٌّ على الإمام أن يحكم بما أنزل الله، وأن يؤدِّيَ الأمانة"، الطبري، تفسير الطبري، ٨/٤٩٠.

[٣]- سورة الحج من الآية ٤١، وقصد بهم أصحاب الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– الذين وطنَّ الله لهم البلاد ونصرهم على المشركين ينظر: الطبري، تفسير الطبري، ٦٥١/١٨.

[٤]- وتأتي السياسة بمعانٍ دليلة فالـ سِيَاسَةً، بالكَسْرِ: أَمَرْتُهَا ونَهَيْتُهَا، وساسَ الأَمْرَ سِيَاسَةً: قامَ بِهِ، وَيُقَال: فُلانٌ مُجَرَّبٌ، قد ساسَ وسِيسَ عَلَيْه، أَي أُدِّبَ، وأُدِّبَ أَي أُمِّر وأُمِّرَ عَليه والسِّيَاسَةُ: القِيامُ على الشَّيءِ بِمَا يُصْلِحُه وسَاسَ يَسُوسُ: فهو مُحَدِّثٌ، وسَاسَتِ الشاةُ تَسَاسُ سَوْسًا: كَثُر قَمْلُهَا، كأَسَاسَتْ إساسَةً فَهِيَ سِيسَةٌ، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ١٥٧/١٦.

[٥]- يقصد بالفكر الديناميكي الدراسة العلمية للعقل والسلوك البشري بناءً على قراءة النفس الإنسانية، Leonardo Ancona ، DYNAMIC PSYCHOLOGY ، p:2.

[٦]- رغم إرتكازات الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– على منهجية السلم ومبدئية الحوار إلا أنَّ المغالطات الحاصلة في العديد من المؤلفات دعت فتوحات الرسول–صلى الله عليه وآله وسلم– بالغزوات وعند إرجاع لفظة الغزو للغة نجدها تعني : السّير إِلَى قتال الْعَدو وإنتهابه أيّ غزاهم غزوًا، والغزاوة فعلها مُتَعَدٍّ على الطرف المقابل، ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط، ٣٨/٦، فحينما نأت لمعركة بدر الكبرى سنة ٢هـ/٦٢٣م نجد إعترض الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– قوافل قريش فيصبح بذلك مبتدأ القتال وهذا مُحالٌ لأن المتتبع للمعركة يجد أنَّ النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– لم يجد بدًا في إيقاف جاهليتهم في شتى الأساليب ليُقدم على الردع المباشر للحد من ظاهرة المجون فقد ذكر ابن حبان: أن أبا سفيان عندما علم بقدوم النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– ومواجهتهم لمنع مجالس اللهو والطرب توقف عن الرحيل إلى العداوة القصوى في بدر لكن أبا جهل رفض ذلك مُصرحًا: " والله لا نرجع حتى نرد بدرًا! .. فنقيم عليه ثلاثًا وننحر الجزور ونطعم الطعام، ونسقي الخمر وتعزف علينا القيان ، فتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا؛ ثم رحلت قريش حتى نزلت العدوة القصوى من بدر"، ينظر: السيرة النبوية، ١٦٢/١، وكما وصفت معركة الخندق بالغزوة أيضًا، ينظر: الواقدي، المغازي، ٤٤٠/٢– وما يليها، الطبري، تأريخ الطبري، ٥٦٤/٢– وما يليها، المقريزي ، إمتاع الأسماع ، ٢٩٦/١٣.

[٧]- ابن هشام ، السيرة النبوية، ٧٣٣/٣.

[٨]- نهج البلاغة، ٤٣/٤، وجاء ذلك الإستدلال بعد حوار دار بين عمر وأبا بكر فلما قال الأخير لعمر: "أمدد يدك، قال له عمر: أنت صاحب رسول الله في المواطن كلها، شدتها ورخائها، فأمدد أنت يدك، فقال علي (عليه السلام): إذا أحتججت لإستحقاقه الأمر بصحبته إياه في المواطن كلها، سلمت الأمر إلى من قد شركه في ذلك، وزاد عليه بالقرابة!"، ينظر: ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة، ٤١٦/١٨.

[٩]- ولما سُئل عمر عن وجه عدم توليته لأمير المؤمنين– عليه السلام– وجماعة من الصحابة قال:" أما علي فأنبه من ذلك ..."، ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة، ٢٩/٩.

[١٠]- نهج البلاغة، ٢٩/٢ ، ينظر: ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٩٥/٩، وكذلك لما إستشاره في الخروج لحرب الفرس موضحًا له آلية الحرب، وكيفية تجنيد المسلمين ، فقال –عليه السلام–: " إنك قد تسر إلى هذا العدو بنفسك فتقلقهم فتنكب لا تكن للمسلمين كآنفة دون أقصى بلادهم ليس بعدك رجع يرجعون إليه فأبعث لهم رجلًا محربًا وأخفر معه أهل البلاء والنصيحة فأن أظهر الله فذاك ما تحب وإن تكن الأخرى كنت رداءً للناس ومثابة للمسلمين"، نهج البلاغة ، ١٨/٢.

[١١]- نهج البلاغة ، ١١٩/٣.

[١٢]- تعدّ الجغرافيا السياسية فرع من فروع الجغرافيا البشرية، وهي تنظر للعالم من حيث علاقة الجغرافيا بالسياسة والإنسان والأرض والزمن فهي تُمثّل الأبعاد الثلاثة الكبرى للجغرافيا فالإنسان بأفكاره وأحلامه وطموحاته وقدراته هو صاحب القرار الذي يعاظم من قيمة العنصر الثاني وهو الأرض كمساحة وموقع وتضاريس وشكل ومناخ ونبات وحيوان فحين يلتقي الإنسان بالأرض ومعطياتها وتحدياتها تبرز قدراته الإبداعية وبقدر قوته الإبداعية وإستجاباته يتموضع التأريخ تقدمًا أو تخلفًا لجيوبوليتيك يدرس علاقة الدولة بمحيطها الخارجي وسياساتها الخارجية وتصورها عن ذاتها وعن المحيط وتأثيرها وتأثرها بالعالم الخارجي، وكيفية صياغة السياسات والنشاطات التي تحقق لها أكبر العوائد وتجنبها أخطر المواقف ، ينظر: سلطان ، جيوبوليتك، ص١٤، ٨٥.

[١٣]- لم يكن المجتمع على مستوى من الوعي الكافي لإدراك الحق ومعرفة وإستيعاب الطريق الصوابّ ، مما دفعهم إلى الخلط بين الحق والباطل ، فالقصور الفكري وغياب الإتزان النفسي للأفراد والكيل بمكيال واحد خطأ أُنتهج من قبل العامة ففي حرب الجمل سنة ٣٦هـ/٦٥٦م أشتبه الأمر على الجمهور ولبس الباطل الحق لأن الصراع كان قائمًا بين زوج النبي عائشة وبين أخ وابن عم النبي الإمام علي -عليه السلام ، ينظر: الطبري ، تاريخ الطبري ، ٥٠٥/٣، أما في صفين سنة ٣٧هـ/٦٥٧م يذكر إن معاوية وحزبه تظاهروا بالإسلام وخدعوا الأمة وخلطوا عليها الحق بالباطل، وما يوضح ذلك قراءة الإمام علي -عليه السلام-: فلما "نظر إلى رايات معاوية وأهل الشام، قال: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، ما أسلموا ولكن أستسلموا، وأسروا الكفر، فلما وجدوا عليه أعوانا، رجعوا إلى عداوتهم لنا، إلا أنهم لم يتركوا الصلاة"، نهج البلاغة، ١٦/٣، ينظر: ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٣١/٤.

[١٤]- عندما نأتي إلى الحقبة التي تلت حكم الإمام علي -عليه السلام- نجد الإمام الحسن -عليه السلام- إلتزم سياسة الإيفاء بالعهد حتى مع أعداءه، فـ معاوية نقض عهده مع الإمام -عليه السلام- قائلًا: " ألا كل شرط شرطته تحت قدميَّ"، ينظر: المقدسي ، البدء والتاريخ ، ٢٣٧/٥، ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة، ١٤/١٦، وهذا خلاف للسياسة الإسلامية التي تدعو إلى إحترام العهود والمواثيق قال تعالى: " وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا" سورة النحل من الآية ٩١ ، بمعنى أوفوا بعهودكم مع الله من خلال إيفاء ما قطعتوا للناس من وعود ومواثيق ولا تخرقوا عهدًا غليظًا قدمتموه، ينظر: السمرقندي، تفسير السمرقندي، ٢٨٨/٢.

[١٥]- مثل تخطيط أئمة أهل البيت -عليهم السلام- تخطيطًا ممنهجًا وذو نَّسق واحد يكمل بعضه الآخر يستهدف الحفاظ على تواتر النصوص عبر أجيال عديدة حتى تصبح في مستوى من الوضوح والإشتهار يتحدى كل مؤامرات الإخفاء والتوضيح ، فالإمامة واحدة في جميع مسؤولياتها وشروطها ويجب أنَّ تنعكس إنعكاسًا واحدًا في سلوك الأئمة وأدوارهم مهما أختلفت ألوانها الظاهرية بسبب الظروف والملابسات ، ويجب أنَّ يشكل الأئمة بمجموعهم وحدة مترابطة الأجزاء يواصل كل جزء في تلك الوحدة دور الجزء الآخر ويكمله، ينظر : الصدر، أهل البيت -عليهم السلام- تنوع أدوار ووحدة هدف، ص٨٤-٨٥.

[١٦]- المجلسي، بحار الأنوار، ٣٥٣/٢٨.

[١٧]- ينظر: ابن عساكر، تاريخ ابن عساكر، ٢٦١/١٣، محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ص ١٣٩، كما يذكر إنَّ سفيان بن ابى ليلى جاء على راحلة له، فدخل على الإمام الحسن -عليه السلام- وقال له: " السلام عليك يا مذلَّ المؤمنين! فقال له الإمام -عليه السلام-: أنزل ولا تعجل، فنزل فعقل راحلته في الدار، وأقبل يمشي حتى أنتهى إليه، فقال له الإمام الحسن -عليه السلام-: ما قلتُ؟ قال: قلتُ: السلام عليك يا مذل المؤمنين،

قال: وما علمك بذلك؟ قال: عمدتَ إلى أمر الأمة فخلعته من عنقك وقلدته هذه الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله"، ينظر: المفيد، الإختصاص ، ص٨٢، الطوسي ، إختيار معرفة الرجال ٣٢٧/١، ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤٤/١٦.

[١٨]- السيكولوجي لفظ غير عربي ويعني علم النفس، ينظر: أحمد مختار وآخرون، معجم اللغة، ١١٤٩/٢، ومصطلح "علم النفس" مشتق من كلمتين يونانيتين النفس والعلم أو الدراسة وبالتالي يظهر علم النفس كنظام علمي يتعامل مع العمليات المختلفة وسلوك الكائن الحي، وهو ما أتفق عليه معظم علماء النفس المعاصرين بإن علم النفس "السيكولوجي" دراسة علمية للسلوك والعمليات العقلية للكائن الحي، فهو علم النشاط العقلي الذي يتعامل مع الردود والمواقف التي تطرحها الحياة طبقًا إلى الإستجابات المطروحة،

Arvind Kumar ،EDUCATIONAL PSYCHOLOGY ، p:4، ROSIE M. SPIELMAN, Psychology ، p:5.

[١٩]- ينظر: ابن شهر أشوب، مناقب آل ابي طالب، ٢٣٠/٣، المجلسي ، بحار الأنوار، ٣٣٠/٤٤.

[٢٠]- ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ٢١/٥، بلغت الأوضاع مراحل متقدمة من الإفساد المجتمعي ليقدم الإمام –عليه السلام– على خطوة مفصلية تسترعي التنبه والإدراك، وقد أورد المسعودي تلك المرحلة بقوله: "كان يزيد صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود ومنادمة على الشرب ... وغلب على أصحاب يزيد وعماله ما كان يفعله من فسوق وفي أيامه ظهر الغناء بمكة والمدينة وأستعملت الملاهي وأظهر الناس شرب الخمر وكان له قرد يكنى بأبي قبيس يحضره مجلس منادمته ويطرح له متكاً" ، مروج الذهب، ٦٧/٣.

[٢١]- يُستوضح الموقف السياسي والإرتكاز التقنيني للإمام الحسين –عليه السلام– بحواره مع الحر الرياحي بعد أنَّ أخذهم إلى قرية لا ماء فيها ليقول له الإمام الحسين –عليه السلام–: " دعنا – ويحك – ننزل في هذه القرية أو هذه – يعني نينوى والغاضرية .. " قال: لا والله ما أستطيع ذلك، .. فقال له زهير بن القين: إني والله ما أراه يكون بعد هذا الذي ترون إلا أشد مما ترون، يا ابن رسول الله، إن قتال هؤلاء الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا بعدهم، فلعمري ليأتينا بعدهم ما لا قبل لنا به، فقال الحسين عليه السلام: " ما كنت لأبدأهم بالقتال"، المفيد ، الإرشاد، ٨٤/٢.

[٢٢]- التقية مصدر تقيّ وهو ما يوقي به الإنسان شيئًا أو فعًلا أو نفسًا، ينظر: ابن سيده المرسي، المحكم والمحيط، ٥٩٩/٦، ابن منظور، لسان العرب، ٥٨٩/١، ويحدد لنا الخوئي مطالب ولوازم التقية ومكانتها الفعلية قائلًا: "إذا كانت المفسدة المترتبة على فعل التقيه أشد وأعظم من المفسدة المرتبة على تركها، أو كانت المصلحة في ترك التقية أعظم من المصلحة المترتبة على فعلها، كما إذا علم بأنه إن عمل بالتقية ترتب عليه إضمحلال الحق، واندراس الدين الحنيف، وظهور الباطل، وترويج الجبت والطاغوت، وإذا ترك التقية ترتب عليه قتله فقط، أو قتله مع جماعة آخرين، ولا إشكال حينئذ في أن الواجب ترك العمل بالتقية، وتوطين النفس للقتل، لأن المفسدة الناشئة عن التقية أعظم وأشد من مفسدة قتله".. ينظر: بحث الطهارة لآية الله العظمى الخوئي، ٢٥٧/٤.

[٢٣]- وقد أشار الإمام الصادق –عليه السلام– إلى طبيعة الظرف وما يمكن أنَّ تفرضه التحديات فصرح بنهج واضح وهو مبدأ التقية والذي مثل أهم المنعطفات التي سار عليها الأئمة –عليهم السلام– لكن للتقية شرائط وحدود تتم وفقها وهو ما بينَّهُ الإمام الصادق –عليه السلام– بقوله : " للتقية مواضع، من أزالها عن مواضعها لم

تستقم له، وتفسير ما يُتّقى مثل أنَّ يكون قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على غير حكم الحق وفعله، فكل شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقية مما لا يؤدي إلى الفساد في الدين فإنه جائز"، الكليني ، الكافي، ١٦٨/٢.

[٢٤]- يُنقل إنَّ عبد الله بن الحسن جاء إلى الإمام الصادق –عليه السلام– لإقناعه والحصول على تأييد منه للقيام على دولة بنى العباس التي لا زالت فتية فقال له: "وقد جئتك معتمدًا لما أعلم من برك وأعلم فديتك أنك إذا أجبتني لم يتخلف عني أحد من أصحابك ولم يختلف علي إثنان من قريش ولا غيرهم"، الكليني، الكافي، ٣٥١/١، كما أرسل ابى سلمة الخلال الكتب مع رجل من مواليه وقال له: أقصد أولًا جعفر بن محمد الصادق عليه السَّلام–، "فإن أجاب فأبطِل= الكتابين الآخرين وإن لم يجب فالق عبد الله المحض فإن أجاب فأبطل كتاب عمر وإن لم يجب فالق عمر فذهب الرسول إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السَّلام) أولًا، ودفع إليه كتاب أبي سلمة فقال الإمام (عليه السَّلام): "مالي ولأبي سلمة وهو شيعة لغيري"! فقال له الرسول: اقرأ الكتاب فقال الصادق (عليه السَّلام) لخادمه: "أدن السراج"، فأدناه، فوضع الكتاب على النار حتى أحترق فقال الرسول: ألا تجيبه؟ قال (عليه السَّلام): "قد رأيت الجواب" ينظر: التنوخي، الفرج بعد الشدة، ٣٤٨/٢.

[٢٥]- وتمثل هذا البرنامج بالدعوة إلى الرضا من آل محمد، ينظر: مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية، ص٢٠٠.

[٢٦]- الكليني، الكافي، ١١٠/٥، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة ، ٢٨٧/١٧.

[٢٧]- الصدوق ، علل الشرائع ، ٢٣٨/١، المجلسي، بحار الأنوار، ١٣٠/٤٩.

[٢٨]- الصدوق ، عيون أخبار الرضا (ع) ، ١٥١/١.

[٢٩]- ينظر حرب الأمين والمأمون: الطبري، تأريخ الطبري، ٣٧٤/٨–وما يليها، أما مقتل الأمين ينظر: مسكويه، تجارب الأمم، ٩٨/٤–١٠٧.

[٣٠]- فقد أعلنَّ الإمام –عليه السلام– عن تلك القاعدة بقوله: " أعفِني وإلاّ تعفني أخرج كما يخرج رسول الله(صلي الله عليه و آله و سلم)، وكما خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)»، فأجابه المأمون: «أُخرج كما تحب وكان الناس يتوقعون حينها أن يخرج عليهم الإمام الرضا (عليه السلام) على هيئة الملوك، وبآداب ورسوم خاصة، إلاّ أنهم دهشوا لما رأوه خرج حافيًا وهو يكبر فسقط القادة عن دوابهم، ورموا بخفافهم ، وأنطلقوا خلف الإمام وكان الإمام يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة ويكبر وبلغ المأمون ذلك، فقال له الفضل بن سهل: «يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل أفتتن به الناس، فالرأي أن تسأله أن يرجع» فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن(عليه السلام) بخفه فلبسه ورجع" ، ينظر: المجلسي ، بحار الأنوار ، ٢٣٩/٢٦ ، عطاردي ، مسند الإمام الرضا (ع) ، ٧٤/١.

[٣١]- محمد بن عبد العزيز البلخي لم تذكر له المصادر إلا رواية نقلها عن الإمام العسكري –عليه السلام– ينظر: الراوندي ، الخرائج والجرائح ، ٤٤٧/١، الأربلي، كشف الغمة، ٢١٩/٣، وهو ما أيده الجواهري بقوله: مجهول، ينظر: المفيد من معجم رجال الحديث، ص٥٤٢.

[٣٢]- الراوندي ، الخرائج والجرائح ، ٤٤٧/١، الأربلي، كشف الغمة، ٢١٩/٣.

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

*أحمد مختار عبد الحميد عمر.

١-معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

*الإربلي : ابن أبي الفتح (ت٦٩٣هـ-١٢٩٣م).

٢-كشف الغمة، ط٢، دم، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م.

*أروى عبد الواحد رحيم

٣- المسارات الوسطية في فكر الإمام علي -ع- دراسة في نهج البلاغة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية-جامعة البصرة، ١٤٤٠هـ-٢٠١٨م.

*ابن أعثم الكوفي: أحمد(ت٣١٤هـ-٩٢٦م).

٤-كتاب الفتوح ، تحقيق: علي شيري، ط١، د.م، ١٤١١هـ.

*البروجردي : السيد الحاج اقا حسين الطبطبائي.

٥-جامع أحاديث الشيعة في أحكام الشريعة، د.ط، مهر- قم ، ١٣٧٧- ١٤١١ هـ.

*التنوخي: المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود البصري، أبو علي (ت٣٨٤هـ-٩٩٤م).

٦-الفرج بعد الشدة، تحقيق: عبود الشالجي، د.ط، دار صادر-بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

*د. جاسم ياسين الدرويش ود. حميد سراج جابر.

٧-الأبعاد السلمية في فكر الرسول (ص)، بحث منشور في مجلة أبحاث البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية-جامعة البصرة، الجزء١- المجلد٣١-العدد١، د.ت.

*ابن حبان البستي: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، (ت٣٥٤هـ-٩٦٥م).

٨-السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، صحّحه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، ط٣، دار الكتب الثقافية - بيروت-لبنان، ١٤١٧هـ.

*ابن ابي حديد: عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن أبي الحديد (ت٦٥٦هـ-١٢٥٨م).

٩-شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٨هـ- ١٩٥٩م.

*الخوئي: السيد أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي (ت١٤١١هـ).

١٠-الطهارة، ط٣، د.م، ذي الحجة ١٤١٠هـ.

*الراوندي: قطب الدين أبو الحسين سعيد بن عبد الله (ت٥٧٣هـ-١١٧٧م).

١١-الخرائج والجرائح ، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي (ع) -بإشراف السيد محمد باقر الموحد الأبطحي، ط١، د.م، ذي الحجة ١٤٠٩هـ.

*الزبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض (ت١٢٠٥هـ-١٧٩٠م).
١٢-تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، د.ط، دار الهداية، د.ت.
*سلطان: جاسم
١٣-جيوبوليتك (عندما تتحدث عن الجغرافية)، ط١، تمكين للابحاث-بيروت-لبنان، ٢٠١٣م.
*السمرقندي : نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي أبو الليث(ت ٣٧٣هـ-٩٨٣م).
١٤-تفسير السمرقندي، د.ط، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
*ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ-١٠٦٥م).
١٥-المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
*ابن شهر أشوب: أبو جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ-١١٩٢م).
١٦-مناقب آل ابي طالب، تحقيق: تصحيح وشرح ومقابلة : لجنة من أساتذة النجف الأشرف، د.ط، د.م، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٦م.
*الصدر: محمد باقر
١٧-أهل البيت -عليهم السلام- تنوع أدوار ووحدة هدف، تحقيق: عبد الرزاق الصالحي، ط٢، مؤسسة أم القرى -بيروت-لبنان، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
بيروت - لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
*الصدوق: محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (ت ٣٨١هـ-٩٩١م).
١٨-علل الشرائع، د.ط، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، د.م، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م.
١٩-عيون أخبار الرضا (ع)، تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، د.ط، د.م، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
*الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر (ت٣١٠هـ-٩٢٢م).
٢٠-تاريخ الطبري، ط٢، دار التراث - بيروت، ١٣٨٧هـ.
٢١-تفسير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
*الطوسي: محمد بن الحسن أبو جعفر(ت٤٦٠هـ-١٠٦٧م).
٢٢-إختيار معرفة الرجال، تحقيق: مير داماد الأسترابادي والسيد مهدي الرجائي، د.ط، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بعثت-قم- إيران، ١٤٠٤هـ.
*ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف (ت٥٧١هـ-١١٧٥م).
٢٣-تأريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، د.ط، دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
*عطاردي: الشيخ عزيز الله.

٢٤-مسند الإمام الرضا (ع) ، تحقيق: الشيخ عزيز الله عطاردي الخبوشاني، مؤسسة طبع ونشر آستان قدس الرضوي-المؤتمر العالمي الإمام الرضا (ع)، ربيع الآخر ١٤٠٦هـ.
*الإمام علي بن أبي طالب "عليه السلام"(ت٤٠هـ-٦٦٠م) .
٢٥-نهج البلاغة، تحقيق: الشيخ محمد عبده، ط١، د.م، ١٤١٢- ١٣٧٠ ش.
*الكليني: محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت٣٢٩هـ-٩٤٠م).
٢٦-الكافي، تحقيق: تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري، ط٥، حيدري-دار الكتب الإسلامية - طهران - إيران، ١٣٦٣ش.
*المجلسي: ابُو عَبْدِ الله مُحَمَّد بَاقِر بِن مُحَمَّد تَقِي بِن مَقْصُودْ عَلِي (ت١١١١هـ-١٦٩٩م).
٢٧-بحار الأنوار ، تحقيق: يحيى العابدي، ط٣، د.م، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
*محب الدين الطبري: أحمد بن عبد الله (ت٦٩٤هـ-١٢٩٤م).
٢٨-ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى، د.ط، عنيت بنشره: مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي بباب الخلق بحارة الجداوي بدرب سعادة بالقاهرة عن نسخة: دار الكتب المصرية، ونسخة الخزانة التيمورية، ١٣٥٦هـ.
*المسعودي : أبو الحسن على بن الحسين بن علي (ت٣٤٦ هـ-٩٥٧م).
٢٩-مروج الذهب ومعادن الجوهر، راجعه: كمال حسن مرعي، ط١، المكتبة العصرية-صيدا-بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.
*مسكويه: أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (٤٢١هـ-١٠٣٠م).
٣٠-تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق: أبو القاسم إمامي، ط٢، سروش، طهران، ٢٠٠٠م.
*المفيد: أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت٤١٣ هـ-١٠٢٢ م).
٣١-الإرشاد، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، ط٢، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
٣٢-الإختصاص، تحقيق: علي أكبر الغفاري، السيد محمود الزرندي، ط٢، ١٤١٤- ١٩٩٣م.
*مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت١٥٠هـ-٧٦٧م).
٣٣-تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، ط١، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٣هـ.
*المقدسي: المطهر بن طاهر (ت نحو ٣٥٥هـ-٩٦٥م)
٣٤-البدء والتأريخ، د.ط، مكتبة الثقافة الدينية- بور سعيد، د.ت.
*المقريزي: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي (ت٨٤٥هـ-١٤٤١م).

٣٥-إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

*ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين (ت٧١١هـ-١٣١١م).

٣٦-لسان العرب، ط٣، دار صادر – بيروت، ١٤١٤هـ.

*مؤلف مجهول: مؤلف أخبار الدولة العباسية (ت-ق٣هـ-ق٨م).

٣٧-أخبار الدولة العباسية، تحقيق: عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطلبي، د.ط، دار الطليعة، بيروت، د.ت.

*ابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد (ت٢١٣هـ-٨٢٨م).

٣٨-السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي –مصر، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥م.

الواقدي: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني أبو عبد الله (ت٢٠٧هـ-٨٢٢م).

٣٩-المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣، دار الأعلمي – بيروت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

*نور كاظم حمد

٤٠-القوة الناعمة في فكر الإمام علي –ع– دراسة في نهج البلاغة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية-جامعة البصرة، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

*Arvind Kumar

41-EDUCATIONAL PSYCHOLOGY, Department of Agricultural Economics, Extension Education & Rural Sociology College of Agriculture , CSK HPKV, Palampur (HP)

*Leonardo Ancona

42- DYNAMIC PSYCHOLOGY , Vol I, Università Cattolica del Sacro Cuore, Rome, Italy

*ROSIE M. SPIELMAN

43- Psychology , FORMERLY OF QUINNIPIAC UNIVERSITY, Texas, Rice University , ©2017.